

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّمْتُ . . بَيْنَ مِيثَاقِ الْأَخْلَاقِ وَتَرْكِيَةِ رَمَضَانَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَ الْقُلُوبَ بِالنَّقْوَى، وَزَانَ النُّفُوسَ بِالْهُدَى، وَجَعَلَ حُسْنَ السَّمْتِ شِعَارَ الْإِيمَانِ، وَرِصَانَةَ السُّلُوكِ دَلِيلَ الْاسْتِقَامَةِ، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَعَا إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَجَعَلَهَا مِيزَانَ التَّفَاضُلِ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَنَشَهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلَ النَّاسِ خُلُقًا، وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا، وَأَحْسَنَهُمْ هَدْيًا، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ، وَاهْتَدَى بِهِدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ-، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلْأُمَّمِ سِمَاتٍ تُعْرَفُ بِهَا، وَلِلشُّعُوبِ مَلَامِحَ تُمَيِّزُهَا، وَإِنَّ مِنْ أَبْهَى مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ عُمَانُ عَبْرَ تَارِيخِهَا الْعَرِيقِ، سَمْتًا وَقُورًا، وَأَخْلَاقًا أَصِيلَةً، وَسُلُوكًا رَزِينًا، فَذُ تَقَتَّحَتْ هَذِي الْخِصَالُ فِي ظِلَالِ الْإِيمَانِ، وَنَمَتْ فِي الْمَجَالِسِ الْعَامِرَةِ، وَالْمَدَارِسِ الرَّاخِرَةِ، وَحَلَقِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ، حَتَّى أَصْبَحَ السَّمْتُ الْعُمَانِيَّ صُورَةً نَاطِقَةً لِقِيَمِ الْإِسْلَامِ، وَتَجَسِيدًا عَمَلِيًّا لِمَبَادِيهِ فِي وَقَعِ الْحَيَاةِ.

وَإِذَا نَظَرْنَا -يَا عِبَادَ اللَّهِ- فِي حَقِيقَةِ السَّمْتِ، وَجَدْنَاهُ حَالَةً مِنَ الْإِتْرَانِ الدَّاخِلِيِّ، يَسْكُنُ الْقَلْبَ فَيَفِيضُ وَقَارًا فِي الْهَيْئَةِ، وَرِزَانَةً فِي الْحَرَكَةِ، وَهُدُوءًا فِي الْمَنْطِقِ، وَأَنْضِبَاطًا فِي الْمَوْقِفِ، وَقَدْ رَسَمَ الْقُرْآنُ هَذَا الْمَعْنَى حِينَ وَصَفَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (١)، فَالْمِشْيَةُ هُنَا تَرْجَمَةُ لِنَفْسٍ مُهَذَّبَةٍ، عَرَفَتْ رَبَّهَا فَعَرَفَتْ قَدْرَهَا، وَوَعَتْ رِسَالَتَهَا. وَقَدْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ السَّمْتِ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْاِقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوا حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهُدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ وَيَتَّسَبُّوا بِهِ، فَقَالَ: ((مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهُدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ))، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ السَّمْتِ مِيرَاثُ نَبَوِيٍّ يُكْتَسَبُ بِالْمُلَازِمَةِ وَالْاِقْتِدَاءِ، وَتَظْهَرُ آثَارُهُ فِي الْقَوْلِ وَالْحَرَكَةِ وَالتَّعَامُلِ.



وَقَدْ شَهِدَتْ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ- يَا عِبَادَ اللَّهِ- لِأَهْلِ عُمَانَ بِهَذِهِ السَّكِينَةِ الْحَضَارِيَّةِ، حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَوْ أَتَيْتَ أَهْلَ عُمَانَ مَا سَبُّوكَ وَمَا ضَرْبُوكَ))، وَهِيَ شَهَادَةٌ تَتَجَاوَزُ الْمَدْحَ التَّارِيخِيَّ لِتُرْسَخَ مَعْيَارًا أَخْلَاقِيًّا أَصْبَحَ جُزْءًا مِنْ هُوِيَّةِ هَذَا الْمُجْتَمَعِ: وَهُوَ سَلَامَةُ اللِّسَانِ، وَأَمَانَةُ الْيَدِ، وَاتِّزَانُ السُّلُوكِ. وَمِنْ هُنَا صَارَ السَّمْتُ الْعُمَانِيُّ عُنْوَانًا لِاحْتِرَامِ اللِّذَاتِ، تَظْهَرُ فِيهِ الْحِشْمَةُ فِي اللَّبَاسِ، وَالْوَقَارُ فِي الْحُضُورِ، وَالهُدُوءُ فِي الْمُعَامَلَةِ، فَيَحْمِلُ الْإِنْسَانُ دِينَهُ فِي أَخْلَاقِهِ، وَوَطَنَهُ فِي سُلُوكِهِ، دُونَ تَكَلُّفٍ وَلَا ادِّعَاءٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ السَّمْتَ يَمْتَدُّ لِيَشْمَلَ تَفَاصِيلَ الْحَيَاةِ كُلِّهَا؛ فَيَعْدُو الْخُلُقَ الرَّفِيعُ نِظَامًا عَمَلِيًّا يُنْظِمُ عِلَاقَةَ الْإِنْسَانِ بِرَبِّهِ، وَبِنَفْسِهِ، وَبِالنَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ. فَالسَّمْتُ يَبْدَأُ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، حَيْثُ يَتَجَلَّى بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ، وَلِينًا فِي الْمُعَامَلَةِ، وَرَحْمَةً بِالْأَبْنَاءِ، تَرْبِيَةً لَهُمْ عَلَى الْإِحْتِرَامِ وَالسَّكِينَةِ، تَحْقِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(١)، وَيَمْتَدُّ أَثَرُهُ إِلَى الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، وَسَكَنًا نَفْسِيًّا يُشِيعُ الطَّمَأِينَةَ فِي أَرْجَاءِ الْبَيْتِ، امْتِنَانًا لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(٢)، ثُمَّ يَخْرُجُ السَّمْتُ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْأَسْوَاقَ ظَهَرَ أَمَانَةٌ فِي الْبَيْعِ، وَصِدْقًا فِي الْمُعَامَلَةِ، وَاسْتِحْضَارًا لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ((التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ)). وَإِذَا سَارَ فِي الطَّرِيقَاتِ تَجَلَّى السَّمْتُ رِفْقًا بِالنَّاسِ، وَخَفْضًا لِلصَّوْتِ، وَضَبْطًا لِلانْفِعَالِ، امْتِنَانًا لِقَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٣)، وَفِي الْمَجَالِسِ يَتَجَسَّدُ السَّمْتُ أَدَبًا فِي الْاسْتِمَاعِ، وَحِكْمَةً فِي الْحَدِيثِ، وَصِيَانَةً لِلْأَعْرَاضِ؛ إِذْ جَعَلَ الْإِسْلَامُ الْكَلِمَةَ مَسْئُولِيَّةً أَخْلَاقِيَّةً عَظِيمَةً، فَقَالَ ﷺ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ))، وَهَكَذَا يَعْدُو الْإِنْسَانُ الْعُمَانِيُّ حَامِلًا لِقِيمِ دِينِهِ وَوَطَنِهِ حَيْثُمَا كَانَ، مِنْ سَكِينَةٍ فِي حُضُورِهِ، وَاعْتِدَالٍ فِي تَصَرُّفِهِ، وَخُلُقٍ كَرِيمٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ وَرَاءَ هَذَا السُّلُوكِ حَضَارَةً أَخْلَاقِيَّةً عَمِيقَةً الْجُذُورِ.



مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ:

وَنَحْنُ نَعِيشُ مُنْتَصَفَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، تَتَجَدَّدُ أَمَامَنَا أَعْظَمُ مَدْرَسَةٍ لِإِحْيَاءِ هَذَا السَّمْتِ وَتَرْسِيخِهِ فِي النُّفُوسِ؛ فَالصِّيَامُ تَدْرِيْبٌ مُتَكَامِلٌ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ، وَصِيَانَةُ الْجَوَارِحِ، وَتَهْدِيْبُ السُّلُوكِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُتْ وَلَا يَصْحَبْ))، وَمِنْ ذَلِكَ تَهَاوُنُ الْبَعْضِ فِي اسْتِعْمَالِ أَدْوَاتِ التَّعْبِيرِ وَوَسَائِلِهِ الْمُخْتَلَفَةِ، لِيُعْبَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرَائِهِمْ، بِطُرُقٍ وَصُورٍ غَيْرِ مَسْئُولَةٍ، إِنَّهُ تَهَاوُنٌ يَجِبُ إِلَّا يَقَعُ فِيهِ الْمُسْلِمُ؛ فَالْمُسْلِمُ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَأَنْ يَتَحَرَّى الْإِحْسَانَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَقَدْ جَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (١). إِنَّ التَّعْبِيرَ عَنِ الذَّاتِ، مَنْطُوقًا كَانَ أَمْ مَكْتُوبًا -وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحُقُوقِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ- هُوَ حَقٌّ كَغَيْرِهِ مِنَ الْحُقُوقِ يَأْتِي بِمَسْئُولِيَّاتٍ وَوَاجِبَاتٍ يَجِبُ أَنْ تُرَاعَى وَأَنْ تُؤَدَّى، وَإِنَّ الْحُرِّيَّةَ فِيهِ، لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ، إِذَا مَا تَعَدَّتْ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْحُقُوقِ، وَالْوَاجِبَاتِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ، كَالْتَعَدِّيِّ عَلَى كِرَامَةِ الْإِنْسَانِ، أَوْ اسْتِقْرَارِ الْمُجْتَمَعَاتِ وَالْأَوْطَانِ؛ فَحُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ إِذَا مَا أَسَاءَ اسْتِعْمَالُهَا الْإِنْسَانُ، وَأُطْلِقَ لَهَا الْعِنَانُ، دُونَ اعْتِدَالٍ وَاتِّزَانٍ، كَانَتْ سَبَبًا فِي الْفِتَنِ، وَإِثَارَةِ الْخِلَافَاتِ وَالنِّزَاعَاتِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ (٢)، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ مِنْ أَهَمِّ الْقِيَمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْمُجْتَمَعُ حَرِيصًا عَلَى مَعَانِي الْوَحْدَةِ وَالتَّالْفِ، وَالتَّمَّاسِكِ وَالتَّكَاتُفِ، مَعْنِيًّا بِشَأْنِ الْجَمْعِ بَيْنَ النَّاسِ، وَالتَّقَارُبِ وَالتَّعَايُشِ، وَغَرَسِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ، مُبْتَعِدًا عَنِ سُوءِ الْأَخْلَاقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى وَبَاءِ الشَّقَاقِ، وَالْجَالِبَةِ لِلسَّاتِ وَالتَّنَافُرِ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمُجْتَمَعِ وَأَفْرَادِهِ أَنْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ كُلِّ مَا يُعَكِّرُ صَفْوَ أَمْنِهِ وَرَخَائِهِ ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ (٣).

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَلْيَكُنْ لَكُمْ مِنْ سَمْتِكُمْ رَزَانَةٌ فِي مَظْهَرِكُمْ وَسُلُوكِكُمْ، وَسَكِينَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ



*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ، وَمُزَكِّيِ النُّفُوسِ، وَمُبَلِّغِ عِبَادِهِ مَوَاسِمَ الْفَضْلِ وَالْأُنْسِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اسْتِقَامَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَزَكَّى نَفْسَهُ فَسَمَتْ أَخْلَاقُهُ، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: بَعْدَ أَيَّامِ نُقْبُلِ عَلَيْنَا الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ، وَهِيَ ذِرْوَةٌ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَخَاتِمَةُ مِيدَانِهِ، فِيهَا تَنْتَزِلُ الرَّحْمَاتُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُرْجَى لَيْلَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِذَا دَخَلَتْ هَذِهِ اللَّيَالِي شَدَّ مِنْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَاجْتَهَدَ اجْتِهَادًا لَا يَجْتَهُدُهُ فِي غَيْرِهَا، فَكَانَتْ أَيَّامَهَا قِيَامًا، وَلَيَالِيهَا مُنَاجَاةً، وَخَلَوَاتُهَا اعْتِكَافًا وَانْقِطَاعًا إِلَى اللَّهِ. فَاعْتَمِئُوهَا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- بِكَثْرَةِ الْقِيَامِ، وَطُولِ الدُّعَاءِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلُزُومِ الْمَسَاجِدِ لِمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ الْاِعْتِكَافُ؛ فَإِنَّهُ مَدْرَسَةُ الصَّفَاءِ، وَتَجْرِيدِ الْقَلْبِ مِنْ شَوَاغِلِ الدُّنْيَا، وَفِيهِ تَتَجَلَّى حَقِيقَةُ السَّمْتِ الْإِيمَانِيِّ حِينَ يَجْتَمِعُ سُكُونُ الْجَوَارِحِ مَعَ حُضُورِ الْقَلْبِ، فَتُصْفَوُ السَّرَائِرُ، وَتَلِينُ النُّفُوسُ، وَتَسْمُو الْأَخْلَاقُ، وَتَمْتَدُّ الْأَيْدِي بِالصَّدَقَاتِ الْخَفِيَّةِ، وَتَتَحَرَّكُ الْقُلُوبُ رَحْمَةً بِالْمُحْتَاجِينَ، تَحْقِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١)، فَهَذِهِ اللَّيَالِي مِيدَانُ السِّبَاقِ إِلَى الْمَغْفِرَةِ، وَمَحَطَّةُ تَجْدِيدِ الْعَهْدِ مَعَ اللَّهِ، وَتَعْظِيمِ شَعَائِرِهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٢)، فَلْتَكُنْ هَذِهِ الْأَيَّامُ مَحَطَّةً لِإِعَادَةِ بِنَاءِ النَّفْسِ عَلَى السَّكِينَةِ، وَتَجْدِيدِ الْعَهْدِ مَعَ اللَّهِ عَلَى الْاسْتِقَامَةِ، وَتَرْسِيخِ السَّمْتِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عِبَادَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ، حَتَّى يَخْرُجَ الْإِنْسَانُ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ازْدَادَ قُرْبًا مِنْ رَبِّهِ، وَرُسُوحًا فِي أَخْلَاقِهِ، وَثَبَاتًا فِي هُوِيَّتِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاجْعَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ رَمَضَانَ مَوْسِمًا لِإِحْيَاءِ الْقُلُوبِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَيَّامِ، وَلَعَلَّ رَكْعَةً خَاشِعَةً، أَوْ دَعْوَةً صَادِقَةً، أَوْ لَحْظَةً اِعْتِكَافٍ صَافِيَةً، تَكُونُ سَبَبًا لِلْفَوْزِ بِرِضَا اللَّهِ وَرِفْعَةِ الدَّرَجَاتِ.



هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدِ الْهَادِي الْأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ:
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدَعْ فِينَا وَلَا مَعَنَا
شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ،
وَاجْتَبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبْتُهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَصَبْرَهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ،
وَنَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمَةً، وَاللِّسَنَةَ صَادِقَةً، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ،
وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا، وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ
نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا
وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ
مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

